Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 3, 2023

Deanship of Scientific Research

The Degree to which Social Studies Teachers in the State of Kuwait Practice Creative Teaching Skills from their Point of View

Mubarak Falah Hamid Al-Ajmi* , Muhammad Ali Rashid Al-Ajmi

Ministry of Education, Kuwait.

Received: 10/10/2022
Revised: 29/10/2022
Accepted: 30/11/2022
Published: 15/9/2023

* *Corresponding author:*
Al.3my@hotmail.com

Citation: Al-Ajmi, M. F. H., & Al-Ajmi , M. A. R. (2023). The Degree to which Social Studies Teachers in the State of Kuwait Practice Creative Teaching Skills from their Point of View. *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(3), 89–103.
https://doi.org/10.35516/edu.v50i3.2647

Abstract

Objectives: To identify the degree of practice of creative teaching skills by social studies teachers in the State of Kuwait, and to identify if there are statistically significant differences in the degree of practice due to gender and academic qualification.

Methods: The study used the descriptive quantitative research method. In order to answer the questions of the study, a questionnaire was prepared consisting of three domains: originality, fluency, and flexibility. It consists of (21) paragraphs. The questionnaire was distributed to a sample of (150) male and female teachers from government schools in the Al-Ahmadi educational district in Kuwait, who were chosen according to the stratified random method.

Results: The degree of social studies teachers in the State of Kuwait practicing creative teaching skills from their point of view was high, as the total arithmetic mean for the domains was (3.84), and the field of fluency came in the first place with an arithmetic mean (3.89), and the field of flexibility came in the second place with an arithmetic mean (3.85), and the field of originality ranked third with an arithmetic mean (3.79). No significant gender differences were observed, but postgraduate teachers demonstrated a higher level of practice in their creative teaching skills.

Conclusions: The study recommended the need to train teachers on creative teaching strategies that develop new unfamiliar methods in teaching social studies and to organize workshops and training programs for social studies teachers to enhance their utilization of creative teaching skills in educational settings.

Keywords: Social studies teachers, creative teaching skills, Kuwait.

درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت لمهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظرهم

مبارك فلاح حميد العجمي* ، محمد علي راشد العجمي

وزارة التربية ، الكويت.

ملخّص

الأهداف: التعرف إلى درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت لمهارات التدريس الإبداعي، والتعرف إن كانت هناك فروق دالة إحصائياً في درجة الممارسة تعزى للجنس والمؤهل العلمي.

المنهجية: استخدمت الدراسة منهج البحث الكمي الوصفي. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من ثلاثة مجالات هي: الأصالة، والطلاقة، والمرونة؛ مكونة من (21) فقرة. جرى توزيع الاستبانة على عينة بلغت (150) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في منطقة الأحمدي التعليمية بالكويت، تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي.

النتائج: إن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت لمهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظرهم كانت مرتفعة، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي للمجالات (3.84)، وجاء مجال الطلاقة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.89)، ومجال المرونة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.85)، ومجال الأصالة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.79). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الممارسة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في متغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين من حملة الشهادات العليا.

الخلاصة: أوصت الدراسة على ضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس الإبداعي التي تنمي لديهم اتباع طرائق جديدة غير مألوفة في تدريس الدراسات الاجتماعية. وعقد الورش والبرامج التدريبية النوعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتمكينهم من توظيف مهارات التّدريس الإبداعي في مواقف التعلم والتعليم بصورة أفضل.

الكلمات الدالة : معلمي الدراسات الاجتماعية، مهارات التدريس الإبداعي، الكويت.

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة:

يتميز العصر الذي نعيش فيه بثورة معلوماتية وتكنولوجية وبتغيرات سريعة وتطورات متعددة في كافة مجالات الحياة، وتتجلى من هنا أهمية استخدام العقل واستثماره بطرائق ذكية، وهذا يستدعي الاهتمام بالعقول المبدعة القادرة على إيجاد الحلول لكثير من المشكلات التي تهدد الفرد والمجتمع، والتي تمكننا من مسايرة التطورات والتغيرات المتسارعة من أجل حسن التصرف والتكيف مع مناشط الحياة المختلفة. وبالتالي فإن الاهتمام بالإبداع لدى افراد المجتمع أصبح ضرورة اقتصادية وثقافية واجتماعية.

من هذا المنطلق فإن الاهتمام بالإبداع يعد من ابرز الأولويات؛ وذلك لما له من أثر كبير في تنمية المجتمعات وتقمها وازدهارها، فالأمة التي تتسلح بالعقول المتبصرة والتفكير المبدع هي في طليعة الأمم سياساً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً. والابداع وتنميته هما من أبرز دعائم التطور والتغير الايجابي البناء، والمبدعون هم ثروة الأمم الحقيقية وعدتها للمستقبل (Kumar, 2019).

والعلاقة بين التدريس والابداع علاقة وثيقة، فعلى عاتق المربين يقع عبء تنمية عناصر الابداع لدى المتعلمين، وعلى عاتق المبدعين يقع عبء تطوير المجتمع وتنميته، ومن هنا لا يمكن الفصل بين الاهتمام بتدريس الابداع وتنميته وبين إحداث التطوير الشامل؛ إذ إن المبدعين هم ركائز اساسية في النجتمع المتطور (Horng & Hong, 2020).

ويأتي دور المعلم استناداً لما سبق في رعاية الإبداع وتنميته فمهما كان المنهج المدرسي أنموذجاً وعناصره متكاملة، فإنه لا يكون مجدياً إذا قام بتنفيذه معلم غير مؤهل للقيام بالدور المسند له، فالمعلم هو محرك التغيير وقائد المسيرة التربوية نحو الإبداع، وتتجلى مواصفات المعلم الممارس والمشجع على الإبداع داخل الصف بتقبل الآراء والاصغاء للطلبة باهتمام واستخدام اساليب حديثة في التدريس تساعد على التواصل والتفاعل وتعزيز روح المبادرة (Tan, 2021).

وهذا ما أكد عليه الجندي (2015) من أن العملية التعليمية أضحت لا تستند إلى المحتوى التعليمي وحده، وإنما تستند إلى المحتوى والاستراتيجية أو الأسلوب معاً، وهي عملية ينبغي أن يكون محورها المتعلم. وضمن هذا السياق فقد أشار الحمادي (2021) إلى أهمية المدرسة باعتبارها المؤسسة الرئيسة التي يتم من خلالها توفير المتطلبات الأساسية لنجاح العملية التعليمية. حيث إن المدارس اليوم بحاجة إلى استراتيجيات تعليم أكثر من قبل، وهذا لا يتأتى دون وجود المعلم المبدع الذي يعطى طلابه فرصة الإسهام في وضع التعميمات، وصياغتها وتجريبها (يحيى، 2015).

وتتمثل أهمية توظيف المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي في الغرفة الصفية في الآتي: يفيد المعلم في الإدراك الذاتي لسلوك التدريس، ويساعد في خفض قلق التدريس، وزيادة الإحساس بالالتزام لدى المعلمين، كما يزيد التدريس الإبداعي من مستويات الدافعية والثقة بالنفس لدى المعلمين، ويساعد في إعداد الطلبة وتزويدهم بمهارات يحتاجونها في المستقبل، وتطوير قدراتهم لتكون خلاقة لإثراء حياتهم والمساعدة في الإسهام في بناء مجتمع أفضل (الحمادي، 2021).

ويشير مفهوم التدريس بشكل عام كما أشار فليث (Fleith, 2022, 14) بأنه: " ذلك التدريس الذي يتطلب من المتعلمين أن ينتجوا بدلاً من أن يعيدوا ما اكتسبوه، وأن تكون انجازاتهم ذات قيمة لهم ولمجتمعهم". في حين عرف كريمين (Cremin, 2020, 25) التدريس بأنه: مجموعة من الاساليب والاستراتيجيات لتحقيق المعايير السبعة (عمق المعرفة، المحادثة الجوهرية، الارتباط بالعالم الخارجي، التأييد الاجتماعي، مستويات التفكير العليا، وقت الانتظار) في أعلى مستويات التقدير الخاص بكل معيار من معايير التدريس".

أما مفهوم التدريس الإبداعي فيشر إلى استخدام المعلم أسلوب تدريسي يتم فيه استخدام المادة التعليمية وسيلة لتنمية القدرة على الإبداع بصورة خاصة ليصبح الهدف الأول للتربية هو القدرة على التفكير الإبداعي ثم يأتي بعد ذلك اكتساب المعرفة (امبو سعيدي، 2019). وهو عبارة عن إجراءات يقوم بها معلم غير تقليدي، يعتمد فيها على اتاحة الفرصة للطالب للتفكير، وإعادة التفكير، والمشاركة والتفاعل مع النص المسموع أو المقروء، وانجاز مهام لغوية مفتوحة النهاية ينتهي بها المتعلم إلى نشاط منتج يتميز بالغزارة والتنوع والجدة في ظل مناخ إبداعي يشجع الإبداع ويعمل على تنميته (جروان، 2012).

ويعرف الغنام (2010: 12) التدريس الإبداعي بأنه " مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التدريسي داخل غرفة الصف أو خارجها في شكل استجابات حركية أو لفظية تمتاز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي، وتعمل على استثارة وتنمية الإبداع لدى المتعلمين".

ويتضح من التعريفات السابقة للتدريس الإبداعي أنها سلوكيات ومهارات يتبعها المعلم في نشاطاته الصفية بشكل منظم، ومتفاعل مع الطلبة، بهدف إيصال معلومات وأفكار ابتكارية وتنموية جديدة للطلبة وتفاعلهم الإيجابي نحو سلوك أو موضوع أو نشاط، وقد يحدث ذلك باتصال لفظي أو حركي مع الطلبة.

ويتضمن التدريس الإبداعي سلوكيات ومهارات ضرورية لتحقيق أهدافه من أهمها كما أشار جروان (2012)، والحمادي(2021): توفير جو صفي يسوده حب التعلم مع تشجيع سلوك أي طالب يظهر علامات مميزة من خلال تقدير جهده، والوضوح والإيجابية في اللغة التي يستعملها المعلم مع

طلابه، وتوفير مواقف تثير التحدي، وتشجيع السلوكيات المغايرة البناءة وقبولها، والدعم والتغذية الراجعة لاستفسارات واكتشافات الطلاب، وتنمية قدرة الطالب على الإنخراط في الأنشطة المختلفة واستقلاليته في التعلم.

أما عن مكونات التدريس الإبداعي فقد أكد الأدب التربوي أنه يجمع بين الطلاقة والمرونة والأصالة وغيرها من المهارات؛ إذ يتضمن التدريس الإبداعي المهارات الرئيسة الآتية: الطلاقة (Fluency): وأكد جروان (2012) أن الطلاقة تعني المهارة في توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الإستجابة لمثير معيّن وهي السرعة، والسهولة في توليد البدائل والمترادفات، أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات. والمرونة (Flexibility): وأكدت السرور (2012) بأن المرونة هي المهارة التي يمتلكها الفرد في التفكير بطرق مختلفة وغير عادية والنظر للمشكلة بأبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يعبّر بها الشخص عن موقف ما أو وجهة نظر معيّنة وعدم التعصّب لفكرة بحد ذاتها. والأصالة (Originality): وهي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى (السرور، 2012).

ويتضح مما سبق ذكره أن الدراسات الاجتماعية كغيرها من المواد الدراسية من أكثر المواد الدراسية في قدرتها على تنمية الإبداع لما تحتويه من معارف ومفاهيم وحقائق وتراكيب وأنماط لغوية، ومع التقدم السريع كان لا بد من التفكير في الأساليب والطرق المناسبة والتي ينبغي على المعلم أن يتزود بها كي يكون قادراً على تنمية الإبداع لدى الطلبة، منها تطبيق استراتيجيات مهارات التفكير العليا، وتوضيح الموضوعات بعمق، وربط الدروس بحياة المتعلم.

مشكلة الدراسة:

يتطلب التدريس الإبداعي مجموعة مهارات أساسية ينبغي تحديدها، وتدريب المعلم عليها، والتأكد من إتقانه لها، ومن ثم فإن السلوك التدريسي يجب أن يتضمن أنشطة ابداعية غير الأنشطة التقليدية، بحيث يتاح للطالب في الممارسات التدريسية الإبداعية الفرصة للتخيل والتفكير والمشاركة والمنافسة وغيرها. حيث إن المدارس اليوم بحاجة إلى استراتيجيات تعليم وتعلم أكثر من قبل تمد طلابها بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة، كي تساعدهم في إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم الإبداعية، وهذا لا يتأتي دون وجود المعلم المبدع الذي يعطى طلابه فرصة الإسهام في وضع التعميمات وصياغتها وتجريبها، ويكون لديه القدرة على الاهتمام بأفكار طلابه، واستخدام أساليب بديلة لمعالجة المشكلات التي تواجههم في المواقف الحياتية.

لذا فإن توظيف المعلمين للاستراتيجيات التعليمية في المواقف الصفية يعد أمرًا مهمًا لما له من تأثير في تعزيز الطلبة للتعلُّم، وبالتالي تحسين تفكيرهم الابداعي. وحيث إنَّ مادة الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت تركز على المنهج العلمي في البحث والتقصّي وإعطاء دور فاعل للمتعلم في المواقف الصفية، ولكون الباحثان معلمان للدراسات الاجتماعية بدولة الكويت؛ فقد رصدا مستوىً متواضعاً لممارسة المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي، وهذا ما أكدته نتائج عدد من الدراسات، منها دراسة الشمري والعتل والمنصوري (2019) التي أكدت أن ممارسة المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي كانت متوسطة. وقد يعود ذلك إلى اتباع المعلمين طرائق تدريس لا تحقق النتاجات التعليمية المطلوبة لذلك جاءت هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت لمهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظرهم ؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت مهارات التدريس الإبداعي تعزى للجنس والمؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من جانبين هما:

الأهمية النظرية: وتأتي أهمية الدراسة النظرية في الآتي:

- توفر هذه الدراسة للباحثين إطاراً نظرياً يتعلق بمتغير الدراسة وهو التدريس الإبداعي الذي سيؤدي إلى تزويد وإثراء المكتبة العربية بعامة والمكتبة الكويتية بخاصة بحصيلة جديدة حول هذا الموضوع.

الأهمية التطبيقية: وتأتي أهمية الدراسة التطبيقية في:

- حاجة المؤسسات التربوية لهذا النمط من الدراسات لما لها من دور فعال في رسم خطط استراتيجيات التدريس الإبداعي على أسس علمية وفق المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية.
- قد تساعد نتائج هذه الدراسة في لَفت نظر معلمي الدراسات الاجتماعية لأهمية مهارات التدريس الإبداعي.
- إضافة لما يمكن أن تقدمه من فائدة للمسؤولين في وزارة التربية بدولة الكويت للاستفادة من نتائجها في توظيف استراتيجيات التدريس الإبداعي ومهاراته في العملية التعليمية من خلال البرامج التدريبية المناسبة لمعلمي الدراسات الاجتماعية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تمت الدراسة في نطاق الحدود التالية:

- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عيّنة من معلمي الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2022/2021
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على منطقة العاصمة التعليمية.
- الحدود الموضوعية: كما تحددت نتائج هذه الدراسة بمهارات التدريس الإبداعي المتعلقة في مجالاتها وعملياتها الفرعية.
- محددات الدراسة: تتمثل محددات الدراسة في: مدى تمثيل عينة الدراسة لمجتمع الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية. ومدى جدية وتعاون عينة الدراسة في الاستجابة على أداة الدراسة. والخصائص السيكومترية أداة الدراسة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الآتية:

- **درجة الممارسة:** عرفها أبو جادو (2010، 12) بأنها: "مجموعة النشاطات التدريسية والتفكيرية القولية والفعلية التي يقوم بها المعلم داخل الغرفة الصفية وتوظيفها لتحقيق الأهداف". ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مجموعة الأعمال والسلوكيات والممارسات التي يقوم بها معلم الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت المتعلقة بمهارات التدريس الإبداعي والتي يمكن قياسها من خلال استجابة المعلم على فقرات الاستبانة التي أعدت لأغراض هذه الدراسة.
- **مهارات التدريس الإبداعي:** يعرفه الحمادي (2021، 11): "نشاط يعكس ما يجب ان يقوم به الطالب لتحقيق المعلومة وبنائها بنفسه، وبطريقته الخاصة التي تكسبها معنى يتواءم مع بنيته المعرفية، ويعالجها مستثمراً كل إمكاناته المعرفية والإبداعية". ويعرّف الباحثان مهارات التدريس الإبداعي إجرائياً: هي مهارات معلمي الدراسات الاجتماعية في تدريس الطلبة، وتنظيم تعلمهم من خلال بناء أنشطة تقوم على مهارات التفكير الإبداعي لديهم في مراحل متعددة والتي تتضمن الطلاقة والأصالة والمرونة. وتم قياسها من خلال استجابة معلمي الدراسات الاجتماعية على الاستبانة التي أعدت لأغراض هذه الدراسة.
- **الطلاقة:** "هي إحدى مهارات التفكير الابداعي التي تستخدم من أجل توليد فكر ينساب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة" (Lawrence, 2022, 8).
- **الأصالة:** " إحدى مهارات التفكير الابداعي التي تستخدم من أجل التفكير بطرائق واستجابات غير عادية أو فريدة من نوعها" (Kumar, 2019, 14).
- **المرونة:** " هي إحدى مهارات التفكير الابداعي التي يمتلكها الفرد في التفكير بطرق مختلفة وغير عادية والنظر للمشكلة بأبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يعبّر بها الشخص عن موقف ما أو وجهة نظر معيّنة وعدم التعصّب لفكرة بحد ذاتها" (سرور، 2012، 10).
- **معلمو الدراسات الاجتماعية:** هم المعلمون المتخصصون في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية والمعينون في المدارس الحكومية بدولة الكويت.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلق بموضوع الدراسة؛ حيث تناول الحديث عن التدريس الإبداعي. كما استعرض هذا الجزء عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة.

أولًا: الإطار النظري:

يتمثل الهدف الرئيس للعملية التعليمية تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، والعمل على استثمارها بحيث يصبح المتعلم قادر على التعامل والتفاعل الايجابي البناء مع متغيرات العصر، وبما يخدم التوجهات التنموية في الدول، وبات النجاح في هذا المجال اساس التقدم والرقي في مختلف دول العالم (Tan, 2021). ويتضمن التفكير مهارات ذهنية معرفية متعددة كالملاحظة والمقارنة والتحليل، والتركيب وغيرها. يكون فيها المتعلم حيوياً ونشطاً وفاعلاً. وفي ضوء ما سبق فإن على المعلم بذل الجهود لمساعدة المتعلمين على تحقيق البراعة، من خلال تشغيل أكبر عدد ممكن من الخلايا الدماغية للطالب أثناء عملية التدريس(Fleith, 2022).

ويُعد الإبداع من أهم مقومات المؤسسات الناجحة والمتميزة في أدائها وإنجازها، والتي تسعى لإحداث نقلة نوعية وتغييرات جوهرية في أساليب عملها، ودعم الأفراد العاملين فيها وتشجيع السلوك الإبداعي لديهم، بحيث تصبح ذات كفاءة وفعالية أعلى. والإبداع هو نوع من التغيير والتجديد في أسلوب العمل واستخدامه بطرق وتقنيات تواكب متطلبات البيئة والعصر الحديث، بحيث تسعى لتلبية حاجات المجتمع المتجددة. ويمكن تعريف الإبداع بأنه: عملية تسعى إلى إحداث نقلة مميزة على مستوى التنظيم من خلال توليد مجموعة من الأفكار الخلاقة والابتكارية، وتنفيذها من قبل

أفراد العمل ومجموعاته، مما ينعكس أثرها إيجابيا على تطوير المؤسسة أو المنظمة (شتا، 2009).

ويعرف الغنام (2010: 12) التّدريس الإبداعي بأنه " مجموعة السلوكيات التّدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التّدريسي داخل غرفة الصف أو خارجها في شكل استجابات حركية أو لفظية تمتاز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء، والتكيف مع ظروف الموقف التّدريسي، وتعمل على استثارة وتنمية الإبداع لدى المتعلمين".

ويتضح من التعريفات السابقة للتدريس الإبداعي أنها سلوكيات ومهارات يتبعها المعلم في نشاطاته الصفية بشكل منظم، ومتفاعل مع الطلبة، بهدف إيصال معلومات وأفكار ابتكارية وتنموية جديدة للطلبة وتفاعلهم الإيجابي نحو سلوك أو موضوع أو نشاط، وقد يحدث ذلك باتصال لفظي أو حركي مع الطلبة.

ويتضمن التّدريس الإبداعي سلوكيات ومهارات ضرورية لتحقيق أهدافه من أهمها: توفير جو صفي يسوده حب التعلم مع تشجيع سلوك اي طالب يظهر علامات مميزة من خلال تقدير جهده. والوضوح والإيجابية في اللُّغة التي يستعملها المُعلِّم مع طلابه. وتوفير مواقف تثير التحدي، وتشجيع السلوكيات المغايرة البناءة وقبولها. والدعم والتغذية الراجعة لاستفسارات واكتشافات الطلاب. وتنمية قدرة الطالب على الانخراط في الأنشطة المختلفة واستقلاليته في التعلم. ويتيح الفرصة للطلاب ان يتحرروا من المناهج الجامدة وألا يلتزموا بطريقة محددة (Nedjah, 2017).

أما عن مهارات التدريس الإبداعي، فقد أكد الأدب التربوي أنه يتضمن المهارات الرئيسة التالية:

1- الطلاقة (Fluency): وتعني "الطلاقة المهارة في توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معيّن، وهي السرعة والسهولة في توليد البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات. وهي في أساسها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها" (جروان، 2012).

2- المرونة (Flexibility): " هي القدرة على صنع أفكار كثيرة ومتنوعة وفريدة وليست من نوع الأفكار المتوقعة من نوع التفكير المعتاد وتوجيه أو تحويل أو تغيير مسار أو طريق التفكير مع تغير المثير أوتغيير متطلبات موقف، والمرونة وهي مرادفة لمفهوم الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة مسبقاً وثابتة أو غير قابلة للتغيير حسب ما تستدعي الحاجة" (Cremin, 2020, 18).

3- الأصالة (Originality): وهي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى (السرور، 2012). والأصالة هي العامل المشترك بين تعريفات التفكير الإبداعي، وينصب اهتمامها على الناتج الإبداعي كمحك يمكن من خلاله الحكم على درجة الإبداع، ومن معوقات الأصالة عدم وجود مرجع أو أسس واضحة يتم من خلالها الحكم على النواتج الإبداعية، أو الحكم على فكرة أو حل مشكلات معينة أنّها حققت شرط الأصالة.

وأشار عبد القادر (2020) لمهارات تدريس إبداعي أخرى هي:

1- الإفاضة: وتعني إضافة أفكار وتفاصيل جديدة لفكرة موجودة مسبقًا، تساعد هذه العملية في تطوير هذه الفكرة أو اللوحة السابقة، وجعلها أكثر فعالية من السابق، والمساهمة في إثرائها وتنفيذها، ولهذا فهي إحدى عناصر التفكير الإبداعي التي يجب معرفتها.

2- الحساسية للمشكلات: وتعني الإحساس بوجود المشكلة، أو اكتشاف عناصر الضعف في البيئة، وهو ما يشير إلى أن بعض الأفراد يستطيعون الإحساس بالمشكلة وملاحظتها والتحقق من وجودها بسرعة تفوق غيرهم، ويعد اكتشاف المشكلة هو الخطوة الأولى في التفكير والبحث عن حلٍ للمشكلة، ثمّ إضافة أفكار جديدة أو تبديل أو إجراء تعديلات على المعارف والأفكار الموجودة.

ويتمثل إبداع المعلم في التّدريس في مقدرته على طلاقة الأفكار الجديدة غير المألوفة وتطبيقها عمليا في مجال تخصصه، وفي قدرته على التجديد في طريقة عرض دروسه وتنفيذها وتقويمها، وفي تصميم الوسائل التعليمية المبتكرة، وفي المبادأة لإيجاد حلول ومقترحات للقضايا أو المشكلات التي تواجهه (باهمام، 2021). وممارسات المعلم الصفية يمكن أن تشجع المتعلمين على الإبداع، ومن هذه الممارسات: احترام استجابات المتعلمين وأسئلتهم أيا كانت الأسئلة، واحترام أفكار المتعلمين الخيالية والعادية، وإشعار الطلبة أن لأفكارهم قيمة مهما كانت بسيطة، وإعطاء المُتعلمين فرص الممارسة والتجريب دون خوف من التقويم، وتشجيع الطلبة على إدراك الأسباب والنتائج (المالكي، 2017). والمعلم يكون معوقا للإبداع في التّدريس عندما يكون غير مقتنع بعملية الإبداع وبأهميته كهدف تربوي، وعندما يكون غير مستعد لتلبية حاجات المتعلمين، وعندها لا يعرف طريقة بدء أو تقويم القدرات الإبداعية (السرور، 2012).

التّدريس الإبداعي في الدراسات الاجتماعية

إن الإبداع في تدريس الدراسات الاجتماعية يمكن أن يكون أداة فاعلة للإبداع في كافة المواد الدراسية، ومن ثم فإن حرص معلم الدراسات الاجتماعية على القيام بممارسات تدريسية إبداعية هو السبيل إلى جانب عوامل أخرى لتكوين المتعلم المبدع (سعادة، 2014). ويمكن الإفادة من طرائق وأساليب تنمية الإبداع وتطويره داخل الصف في تحديد متطلبات التّدريس الإبداعي للدراسات الاجتماعية وذلك كما يلي حسب ما أشار لها جروان (2012) والسرور (2012):

- قبل التّدريس يخطط معلم الدراسات الاجتماعية؛ لأن يصبح المتعلمون قادرين على: إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والمعاني المرتبطة بالدرس، واستبدال الكلمات المعروضة، والأفكار الروتينية بألفاظ جديدة وتعبيرات غير تقليدية وأفكار متطورة، وتقديم إضافات جديدة والتفاعل مع المشكلات الاجتماعية. إضافة لما سبق فقد أكد لورنس (Lawrence, 2022) أهمية تشجيع المعلم الطلبة على التوصل لافكار حول استخدام الورق على سبيل المثال في الحياة اليومية، والطلب منهم اختيار أي شي يتعاملون معه في الحياة اليومية على أن يستخدمونه بطرائق جديدة غير اعتيادية.
- أثناء التّدريس يقوم معلم الدراسات الاجتماعية بإثارة المناقشات، وإتاحة الفرص للمتعلمين للعب أدوار متنوعة، وحث المتعلمين عند كل استجابة على التخيل وعلى التفكير، ومطالبة المُتّعلمين باستخراج كلمات وعبارات وأفكار جديدة غير ما عرض، وطلب أمثلة إضافية واستخدامات جديدة للمفردات والجمل والأفكار، وإتاحة الفرص للمتعلمين للتساؤل، وجعل بعض المتعلمين يديرون المناقشات.
- وعلى المتعلم أثناء الحصة أن ينظم ويصنف مفردات وعبارات وأفكار، وأن يجيب عن أسئلة تتطلب التخيل، وأن يعالج أخطاءه ذاتياً، وأخطاء غيره من المُتّعلمين، وأن يستخدم المعاجم ويستخرج منها مرادفات ومتضادات، وأن يركب جملاً متنوعة من عدة مفردات متفرقة.
- وفي نهاية الدرس وبعدها يطرح المعلم أسئلة متنوعة تكشف عن القدرات الخاصة للمتعلم، وتدفعه إلى قراءات إضافية تثري ذهنه وفكره. وعلى المعلم أن يدرب المتعلمين على البحث وممارسة النشاط، ويثبت المتميز منهم والمُتّعلم في موقف التّدريس المبدع يتوصل لأفكار عكس أفكار أو آراء معروضة وذلك بقلب كلمات أو اعتبارات.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناول هذا الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بالتّدريس الإبداعي. حيث تم استعراض الدراسات السابقة متسلسلة من الاحدث للاقدم.

هدفت دراسة العقاد (2022) الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس الابداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة مِن التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد الدراسة في ممارستهم لاستراتيجيات التدريس الابداعي وفقًا لمتغيرات (التخصص، والنوع، والمؤهل العلمي)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت بطاقة الملاحظة أداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (64) معلمًا ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء جاءت ضعيفة في جميع المجالات. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس الابداعي تعزى لمتغير التخصص (تربوي-غير تربوي) ومتغير المؤهل(بكالوريوس-دبلوم). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس الإبداعي التي تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) في جميع المجالات (مهارات الطلاقة والاصالة والمرونة) لصالح الإناث.

وهدفت دراسة **كاكار وساراواري وميري** (Kakar, Sarwari & Miri, 2022) تعرف درجة امتلاك معلمي اللُّغة الإنجليزية مهارات التّدريس الإبداعي في أفغانستان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتم إعداد استبانة مكونة من (28) فقرة وجرى توزيعها على عينة عشوائية من معلمي اللُّغة الإنجليزية في افغانستان. وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك مُعلمي اللُّغة الإنجليزية مهارات التّدريس الإبداعي في أفغانستان كانت متدنية. ولم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا في امتلاك معلمي اللُّغة الإنجليزية مهارات التّدريس الإبداعي في أفغانستان تعزى لمتغيري الخبرة التّدريسية والمؤهل العلمي.

بينما هدفت دراسة **هيلينز** (Helens, 2021) إلى تعرف تصورات معلمي اللُّغة الإنجليزية لاستخدام التّدريس الإبداعي في تدريس طلبة الصفوف الثانوية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة مكونة من (42) فقرة، وجرى توزيعها على عينة مكونة من (149) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت النتائج أن تصورات مُعلمي اللُّغة الإنجليزية لاستخدام التّدريس الإبداعي في تدريس طلبة الصفوف الثانوية كانت عالية. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيا في تصورات مُعلمي اللُّغة الإنجليزية لاستخدام التّدريس الإبداعي في تدريس طلبة الصفوف الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس والدورات التدريبية والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة الكساب (2020) التعرف إلى درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية مهارات التدريس الإبداعي في مدارس محافظة القنفذة السعودية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. حيث تكونت عينة الدراسة من (66) معلما ومعلمة، وتكونت عينة الطلبة من (130) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة مكونة من جزأين، الجزء الأول موجه للمعلمين والمعلمات مكونة من (35) فقرة، والجزء الثاني موجه للطلاب والطالبات ومكونة من (69) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف المعلمين لمهارات التدريس الابداعي كانت متوسطة في جميع المجالات (الطلاقة والاصالة والمرونة والتفاصيل والحساسية للمشكلات)، وعند الطلاب كانت مرتفعة في مجالات الدراسة (الطلاقة والمرونة)، ومتوسطة في مجالات (الأصالة وحساسية المشكلات والتفاصيل)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أي مجال من مجالات الدراسة تعزى للمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.

وهدفت دراسة عبد القادر (2020) تعرف درجة وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس شرقي القدس بمهارات التدريس الإبداعي، واتجاهاتهم

نحوه. واستخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية بلغت (65) معلماً. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان أهمها: أن درجة وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بمهارات التدريس الإبداعي واتجاهاتهم نحوه مرتفعة في مجالات (الطلاقة والاصالة والمرونة والحساسية للمشكلات). وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغيرات الجنس، وخبرة المعلم. وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا.

وهدفت دراسة **حيدان** (2020) تعرف مدى امتلاك معلمات اللُّغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التّدريس الإبداعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال إعداد استبانة مكونة من (27) فقرة، وجرى توزيعها على عينة شملت (25) معلمة من معلمات اللُّغة العربية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أن تقديرات معلمات اللُّغة العربية لمدى امتلاكهن مهارات التّدريس الإبداعي كانت متدنية. ولم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا في استجابات المعلمات لمدى امتلاكهن لمهارات التّدريس الإبداعي تعزى للخبرة والمؤهل العلمي.

وأجرى **ريتشاردز** (Richards, 2018) دراسة بهدف معرفة مستوى استخدام معلمي اللُّغة الإنجليزية مهارات التّدريس الإبداعي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (148) معلما ومعلمة من معلمي اللُّغة الإنجليزية في إيران. وتم إعداد استبانة مكونة من (31) فقرة موزعة على مجالات التّدريس الإبداعي وهي: التّدريس الإبداعي في الإعداد والتخطيط، والتّدريس الإبداعي في مجال التنفيذ والعرض، والتّدريس الإبداعي في مجال التغذية الراجعة والتقويم. وأظهرت النتائج أن مستوى استخدام معلمي اللُّغة الإنجليزية لمهارات التّدريس الإبداعي كان ضعيفا في جميع المجالات. ولم تظهر النتائج أي فروق دالة إحصائيا في مستوى استخدام معلمي اللُّغة الإنجليزية مهارات التّدريس الإبداعي تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة **الخوالدة** (2018) تعرف درجة ممارسة مُعلمي اللُّغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن مبادئ التّدريس الإبداعي الفعّال من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدِّراسة من (60) معلمًا ومعلمةً من معلمي اللُّغة العربية ومعلماتها؛ بواقع (27) معلمًا، و(33) معلمةً. وتم إعداد أداة للدراسة وهي عبارة عن استبانة تتضمن مبادئ التّدريس الإبداعي الفعّال تكونت من (46) فقرة، موزعة على ستة مجالات وهي: الأهداف، والوسائل التعليمية، وعرض المادة الدِّراسية، وإثارة الدافعية، وإدارة الصف والتفاعل الصفي، والمهارات والقيم والاتجاهات. وتوصلت الدِّراسة في نتائجها إلى أنَّ معلمي اللُّغة العربية ومعلماتها يمارسون مبادئ التّدريس الإبداعي الفعّال بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج أيضًا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة ممارسة مبادئ التّدريس الإبداعي الفعّال تعزى للجنس، أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، فلم تكن الفروق داله أيضا. وبالنسبة لمتغير الخبرة فإن الفروق جاءت كذلك غير داله إحصائيًا في جميع مجالات الاستبانة.

أما دراسة **القحطاني** (Al Qahtani, 2018)، فقد هدفت تعرف إلى درجة ممارسة معلمي اللُّغة الإنجليزية للتدريس الإبداعي في الفصول الدراسية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولغايات الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (26) فقرة، وجرى توزيعها على عينة عشوائية من معلمي اللُّغة الإنجليزية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مُعلمي اللُّغة الإنجليزية للتدريس الإبداعي في الفصول الدراسية كانت متوسطة. ولم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا في درجة ممارسة معلمي اللُّغة الإنجليزية للتدريس الإبداعي في الفصول الدراسية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

وجاءت دراسة **النوح** (Al Nouh, 2018) بهدف تعرف اتجاهات معلمي اللُّغة الإنجليزية نحو استخدام مهارات التّدريس الإبداعي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار (434) معلما ومعلمة من معلمي اللُّغة الإنجليزية في دولة الكويت بشكل عشوائي، وتم إعداد استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على اربعة مجالات. وأظهرت النتائج أن اتجاهات مُعلمي اللُّغة الانجليزية نحو استخدام مهارات التّدريس الإبداعي كانت عالية. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيا في اتجاهات مُعلمي اللُّغة الانجليزية نحو استخدام مهارات التّدريس الإبداعي تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والمرحلة التعليمية.

وهدفت دراسة **نيكوبور** (Nikopour, 2017) معرفة درجة وعي معلمي اللغة الانجليزية بمهارات التدريس الإبداعي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (135) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية في إيران. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (28) فقرة. وأظهرت النتائج أن تقديرات معلمي اللغة الإنجليزية في إيران لدرجة وعيهم بمهارات التدريس الإبداعي كانت متوسطة. ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً في درجة الوعي تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والدورات التدريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وباستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة يظهر تنوع الموضوعات التي تناولتها، فبعض الدراسات السابقة تناولت مهارات التّدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، مثل دراسة الكساب (2020) عبد القادر (2020)، في حين جمعت دراسة العقاد (2022) بين معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية. كما يلاحظ تركيز دراسات أخرى على اللغة العربية كم في دراسة حيدان (2020) التي تناولت مدى امتلاك

معلمات اللُّغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التّدريس الإبداعي. ودراسة الخوالدة (2018) التي تناولت درجة ممارسة مُعلمي اللُّغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن لمبادئ التّدريس الإبداعي الفعّال من وجهة نظرهم. في حين تناولت دراسات أخرى مهارات التّدريس الإبداعي في اللُّغة الإنجليزية كما في دراسة القحطاني (Al Qahtani, 2018) التي تناولت درجة ممارسة معلمي اللُّغة الإنجليزية للتدريس الإبداعي في الفصول الدراسية. ودراسة النوح (Al Nouh, 2018) التي تناولت اتجاهات معلمي اللُّغة الإنجليزية نحو استخدام مهارات التّدريس الإبداعي. ودراسة هيلينز (Helens, 2021) التي تناولت تصورات معلمي اللُّغة الإنجليزية لاستخدام التّدريس الإبداعي في تدريس طلبة الصفوف الثانوية. ودراسة كاكار وساراواري وميري (Kakar, Sarwari & Miri, 2022) التي تناولت امتلاك معلمي اللُّغة الإنجليزية مهارات التّدريس الإبداعي في أفغانستان. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت لمهارات التدريس الابداعي من وجهة نظرهم. وهو ما لم يجر في أية دراسة سابقة – بحسب علم الباحثان. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعمق بالإطار النظري الخاص بالدراسة واختيار منهج الدراسة المستخدم، وبناء أداة الدراسة والمعالجات الإحصائية وإجراءات الدراسة.

منهج الدراسة

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة باعتباره من الأساليب المناسبة لبحث مشكلة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت والذين بلغ عددهم حسب إحصائيات وزارة التربية (651) معلماً ومعلمة، موزعين بواقع (247) معلماً، و(404) معلمة.

عينة الدراسة

تم تحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة في ضوء المعادلات الإحصائية المحددة للحد الأدنى المناسب لحجم العينة التي تمثل مجتمع الدراسة، ومن الجداول الإحصائية فإن العينة المناسبة لحجم المجتمع البالغ عدده (651) معلماً ومعلمة لا تقل عن (138) مفردة حسب مدخل رابطة التربية الأمريكية (الصياد، 1999). وللحصول على العينة المطلوبة قام الباحثان بتوزيع الإستبانة إلكترونياً من خلال الإستعانة بموقع (www.google.com) وقد بلغ عدد الردود الإلكترونية (159) استجابة، وتم استبعاد (9) استجابات لعدم اكتمالها وصلاحيتها للتحليل، ليصبح العدد الإجمالي للردود الإلكترونية الصالحة للتحليل (150) استبانة. والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة في ضوء متغيراتها.

الجدول: (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد
الجنس	ذكر	99
	أنثى	51
المجموع		150
المؤهل العلمي	بكالوريوس	61
	دراسات عليا	89
المجموع		150

أداة الدراسة:

استبانة مهارات التدريس الإبداعي:

هدفت الإستبانة إلى قياس درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت مهارات التدريس الإبداعي. وجرى إعداد الإستبانة بعد الرجوع لعدد من الدراسات ذات الصلة، ومنها دراسة كل من عبد الله (2021)، وباهمام (2021)، وتكونت في صورتها النهائية من (21) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات هي: مجال **الأصالة** بواقع (7) فقرات، ومجال **المرونة** بواقع (7) فقرات، ومجال **الطلاقة** بواقع (7) فقرات. ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحثان الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (أوافق بشدة=5، أوافق=4، أوافق بدرجة متوسطة =3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة =1)، وجرى تقسيم استجابات أفراد عينة الدراسة في المحاور الثلاثة إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 = 1-5 وعليه تكون المستويات كالآتي: درجة منخفضة من الاستجابة من (1-2.33)، ودرجة متوسطة من الاستجابة من (2.34-3.67)، ودرجة مرتفعة من الاستجابة من (3.68-5).

صدق أداة الدراسة

وللتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة؛ فقد عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وأساليب التدريس وعلم النفس التربوي، في بعض الجامعات الكويتية، وعدد من المشرفين التربويين، وقد طلب إليهم إبداء الرأي في مدى انتماء فقرات

الاستبانة لكل مجال من المجالات، وصحة الصياغة اللغوية، وإجراء أي تعديلات يرونها مناسبة من إضافة أوحذف، وقد تم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين، حيث حذفت (7) فقرات، وجرى تعديل صياغة بعض الفقرات، لتصبح استبانة مهارات التدريس الابداعي مكونة من (21) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

من أجل التحقق من تجانس أداء أفراد عينة الدراسة على استبانة درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التّدريس الإبداعي، حسبت معاملات ثبات التجانس الداخلي (كرونباخ ألفا)، ومعاملات ثبات التجزئة النصفية مع تصحيح جوتمان. وجدول (2) يبين ذلك:

الجدول: (2) مؤشرات ثبات استبانة درجة ممارسة مُعلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت مهارات التّدريس الإبداعي

مهارات التّدريس الإبداعي	كرونباخ ألفا	ثبات التجزئة النصفية (جوتمان)
الأصالة	0.92	0.96
الطلاقة	0.95	0.93
المرونة	0.95	0.96
الكلي	**0.98**	**0.97**

يُلاحظ من الجدول (2) أن معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) تراوحت بين (0.92- 0.95) لمجالات الاستبانة، و(0.98) للمقياس الكلي. وتراوحت معاملات التجزئة النصفية بين (0.93- 0.96) للمجالات الثلاثة، و(0.97) للاستبانة الكلية؛ مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات تنفيذ الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية لصياغة أداة الدراسة بصورتها الأولية.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها.
- اختيار أفراد الدراسة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت بالطريقة العشوائية الطبقية.
- توزيع أداة الدراسة عليهم. وجمع الاستبانات، وتدقيقها، ومعالجتها إحصائيا، واستخلاص النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة، وتفسير النتائج، والخروج بالتوصيات والمقترحات المناسبة.

المعالجات الإحصائية

1- للإجابة عن السؤال الأول؛ استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، ومجالاتها منفردة ومجتمعة.

2- وفي إجابة الباحثان عن السؤال الثاني المتعلق بالكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت لمهارات التدريس الإبداعي تبعا لمتغيري الدراسة، تم استخدام الإحصائي t-test.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض نتائج الدراسة وفق تسلسل أسئلتها.

أولاً: نتائج سؤال الدراسة الأول ومناقشته: "ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت مهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم للتدريس الإبداعي، وجدول (3) يُبيّن ذلك.

الجدول (3): الأوساط الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مهارات التّدريس الإبداعي (مجتمعة)

مهارات التّدريس الإبداعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
الطلاقة	893.	.93	1	مرتفعة
المرونة	853.	.91	2	مرتفعة
الأصالة	793.	.87	3	مرتفعة
الكلي	**843.**	**.82**		**مرتفعة**

يتبين من جدول (3) أن الوسط الحسابي لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مهارات التدريس الابداعي بلغ (3.84)، والانحراف المعياري (0.82)، وبدرجة مرتفعة، وتراوحت الأوساط الحسابية في المجالات الثلاثة للاستبانة بين (3.89- 3.79)، وبدرجة مرتفعة؛ إذ جاء مجال الطلاقة في المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.89)، وانحراف معياري (0.93)، وبدرجة مرتفة، وجاء مجال المرونة في المرتبة الثانية، بوسط حسابي (3.85)، وانحراف معياري (0.91)، وبدرجة مرتفعة، وجاء مجال الأصالة في المرتبة الثالثة، بوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (0.87)، وبدرجة مرتفعة. وقد يعزى السبب في ذلك لعدد من العوامل ذات صلة بالمدرسة والمعلمين ومنها: وضوح رسالة المدرسة التربوية واستراتيجياتها التي تعبر عن رؤية مشتركة لأهدافها وتطلعاتها، ومشاركة الطلبة والمعلمين في بلورتها وإظهارها بوضوح على ما تركز عليه المدرسة وما تسعى لتحقيقه، فيكون للعاملين فيها من معلمين وطلبة توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها؛ الأمر الذي ينعكس ايجاباً على أداء المعلمين التّدريسي الإبداعي. وفرص العمل بأسلوب ديمقراطي: فالعمل بالأسلوب الديمقراطي داخل المدرسة يشعر المعلمين فيها بأنهم جزء من النظام المدرسي، وأنهم أسرة واحدة تحكمها أهداف التربية وغاياتها؛ وهذا ينعكس بدوره على فرص تشجيع المعلم لاستخدام التّدريس الابداعي وتنميته لدى الطلبة.

كما يمكن أن يعزى السبب لاهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بالتدريس الابداعي لما له من أهمية وفائدة في تحقيق الأهداف التعليمية بالوصول لمتعلم مبدع قادر على التفكير بإبداع. كما يمكن ان يعزى السبب لامتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التدريس الابداعي نتيجة للدورات التدريبية التي حصلوا عليها في وزارة التربية، وأثرها في امتلاكهم لاتجاهات إيجابية نحو التدريس الابداعي.

إضافة لذلك يمكن تفسير هذه النتيجة لاهتمام المدارس الحكومية بدولة الكويت بالتميز والإبداع من خلال توفيرها البيئة والمستلزمات المطلوبة لرعاية التميز والإبداع، والبيئة السليمة والوسط الصحي الملائم، والمناخ الجيد للاهتمام بالتميز والإبداع الذي يعد الأساس المتين للتنمية الإنسانية.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد القادر (2020) التي توصلت إلى أن درجة وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بمهارات التدريس الإبداعي واتجاهاتهم نحوه كانت مرتفعة. واختلفت مع نتائج دراسة العقاد (2022) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس الابداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء جاءت ضعيفة. كما اختلفت مع نتائج دراسة الكساب (2020) التي أظهرت أن درجة توظيف المعلمين لمهارات التدريس الابداعي كانت متوسطة في جميع المجالات (الطلاقة والاصالة والمرونة والتفاصيل والحساسية للمشكلات). واختلفت أيضا مع نتائج دراسة حيدان (2020) التي أظهرت أن تقديرات معلمات اللغة العربية لمدى امتلاكهن لمهارات التّدريس الإبداعي كانت منخفضة. كما اختلفت مع نتائج دراسة ريتشاردز (Richards, 2018) التي أظهرت أن مستوى استخدام معلمي اللغة الانجليزية لمهارات التّدريس الإبداعي كان ضعيفا. كما اختلفت مع نتائج دراسة نيكوبور (Nikopour, 2017) التي أظهرت أن تقديرات معلمي اللغة الإنجليزية في إيران لدرجة وعيهم بمهارات التّدريس الإبداعي كانت متوسطة. كما حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة كما يلي:

أولا: مجال الأصالة:

الجدول (4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مهارات التّدريس الإبداعي لفقرات مجال الأصالة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
6	يستمع المعلم إلى أفكار الطلبة ومن ثم يطرح رأيه فيها.	.883	1.26	1	مرتفعة
1	يسعى المعلم دائمًا إلى التغيير والتجديد في طرائق التّدريس.	.863	1.12	2	مرتفعة
5	يعطي المعلم الفرصة للطلبة لإظهار مواهبهم وإبداعاتهم.	.843	1.23	3	مرتفعة
7	يغرس المعلم حب الاستطلاع في نفوس الطلبة.	.803	1.18	4	مرتفعة
4	يشجع المعلم الطلبة على إثارة أفكار مبتكرة وغبير مألوفة.	.793	1.26	5	مرتفعة
2	يوجه المعلم الطلبة إلى عرض حلول تتسم بالجدة والندرة.	.773	1.11	6	مرتفعة
3	يلجأ المعلم في تحقيق الأهداف التي يضعها إلى طرائق جديدة غير مألوفة.	.653	1.14	7	متوسطة
الكلي		**793.**	**.87**		**مرتفعة**

يُلحظ من جدول (4) أن الأوساط الحسابية لدرجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التّدريس الإبداعي لفقرات مجال الأصالة تراوحت بين (3.88-3.65)، وبدرجة مرتفعة. وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة باستثناء فقرة واحدة جاءت متوسطة. وجاءت الفقرة (6) في المرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة (3) في المرتبة الأخيرة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات تدريسية إبداعية تميزهم عن غيرهم؛ حيث يحتاج المعلمون الى التركيز في تدريسهم الإبداعي على طرح أنشطة لا يتوافر حلها في الكتاب المدرسي، وتقديم أفكار

ومشكلات غير مألوفة، والسعي دائمًا إلى التغيير والتجديد في طرائق التّدريس، وطرح مشكلات مختلفة تتطلب حلول متنوعة مثل: ماذا يحدث لو؟ كيف تتصرف؟ وإعطاء الفرصة للطلبة لإظهار مواهبهم وابداعاتهم، والاستماع إلى أفكار الطلبة ومن ثم يطرح رأيه فيها. وغرس حب الاستطلاع في نفوس الطلبة، وتوجيه الطلبة إلى عرض حلول تتسم بالجدة والندرة، واللجوء في تحقيق الأهداف التي يضعها إلى طرائق جديدة غير مألوفة. ويعزو الباحثان ذلك إلى حرص معلمي الدراسات الاجتماعية على تطبيق توجهات وزارة التربية بدولة الكويت نحو استخدام استراتيجيات التّدريس الإبداعية الحديثة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية والتنوع في تقديم الدروس، وحرصهم على النهوض بالعملية التعليمة وتحسين خدماتها ومخرجاتها.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد القادر (2020) التي توصلت إلى أن درجة وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بمهارات التدريس الإبداعي واتجاهاتهم نحوه مرتفعة في مجال الاصالة. واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة العقاد (2022) التي اكدت أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس الابداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء جاءت ضعيفة في مجال الأصالة. واختلفت كذلك مع نتائج دراسة الكساب (2020) التي أظهرت أن درجة توظيف المعلمين لمهارات التدريس الابداعي كانت متوسطة في مجال الاصالة. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حيدان (2020) التي أظهرت أن تقديرات معلمات اللغة العربية لمدى امتلاكهن لمهارات التّدريس الإبداعي كانت منخفضة في مجال الأصالة.

ثانيا: مجال الطلاقة

الجدول (5): الأوساط الحسابية والانحر افات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التّدريس الإبداعي لفقرات مجال الطلاقة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
14	يمتلك المعلم القدرة على الإقناع أثناء الحوار والنقاش	.973	1.18	1	مرتفعة
12	يشيد المعلم بالأداء المتميز في الصف ويعمل على تعزيزه.	.923	1.16	2	مرتفعة
13	يعرض المعلم مشكلات لها أكثر من حل واحد.	.913	1.11	3	مرتفعة
8	يطرح المعلم عددا من الأسئلة تثير اهتمام الطلبة وتزيد من دافعيتهم.	.903	1.19	4	مرتفعة
11	يوجه المعلم الطلبة إلى استدعاء أكبر عدد من الأفكار والحلول والبدائل للمشكلة.	.873	1.19	5	مرتفعة
10	يحرص المعلم على إعادة تشكيل المادة المقروءة وصياغتها بأشكال مختلفة.	.833	1.18	6	مرتفعة
9	يخطط المعلم عددا من الأنشطة التي تهدف إلى تنمية الطلاقة اللغوية لدى الطلبة.	.783	1.22	7	مرتفعة
الكلي		**893.**	**.93**	**متوسطة**	

يُلحظ من جدول (5) أن الأوساط الحسابية لدرجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التّدريس الإبداعي لفقرات مجال الطلاقة تراوحت بين (3.97- 3.78)، وبدرجة مرتفعة. وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة. وجاءت الفقرة (14) في المرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة (9) في المرتبة الأخيرة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات تدريسية إبداعية تمكنهم من تحقيق أهداف العملية التعليمية؛ حيث يرى الباحثان أن المعلمين يركزون على استدعاء أكبر عدد من الأفكار والحلول والبدائل للمشكلة، إضافة لامتلاك المعلم القدرة على الإقناع في أثناء الحوار والنقاش، والإشادة بالأداء المتميز في الصف ويعمل على تعزيزه، وعرض مشكلات لها أكثر من حل واحد، وتوظيف الخبرات السابقة للطلبة ويكاملها مع الخبرات الجديدة لإيجاد حلول إبداعية، ويشجع المعلم الطلبة لتطبيق المعرفة اللغوية الجديدة في أكبر عدد من المواقف الحياتية، والتخطيط على عددا من الأنشطة التي تهدف إلى تنمية الطلاقة لدى الطلبة، ويطرح المعلم عددا من الأسئلة تثير اهتمام الطلبة وتزيد من دافعيتهم، ويحرص المعلم على إعادة تشكيل المادة المقروءة وصياغتها بشكل مختلف.

كما ما قد يرجع ذلك إلى إدراك المعلمين لأهمية مهارة الطلاقة وأثرها في تنمية الملكة الذهنية لدى الطلبة، وكونها أحد مكونات ووسائل التّدريس الجيدة التي تسهم في تحسين قدرة الطلبة على الفهم والاستيعاب، وعمق التصور، وزيادة دافعيتهم للتعلم، وحماستهم نحوها.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد القادر (2020) التي توصلت إلى أن درجة وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بمهارات التدريس الإبداعي واتجاهاتهم نحوه مرتفعة في مجال الطلاقة. واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة العقاد (2022) التي اكدت أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس الابداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء جاءت ضعيفة في مجال الطلاقة. واختلفت كذلك مع نتائج دراسة الكساب (2020) التي أظهرت أن درجة توظيف المعلمين لمهارات التدريس الابداعي كانت متوسطة في مجال الطلاقة.

ثالثا: مجال المرونة

الجدول (6): الأوساط الحسابية والانحر افات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التّدريس الإبداعي لفقرات مجال المرونة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
18	يوفر المعلم أمثلة متنوعة لتوضيح المفاهيم المختلفة.	.913	1.11	1	مرتفعة
15	يشجع المعلم الطلبة على الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة في القضايا المطروحة.	.883	1.17	2	مرتفعة
16	يوجه المعلم الطلبة للتعبير عن الحلول بلغتهم الخاصة.	.833	1.18	3	مرتفعة
19	يسعى المعلم إلى التكيف مع المتغيرات الجديدة	.813	1.19	4	مرتفعة
17	يمتلك المعلم القدرة في التأثير على الطلبة بأساليب متنوعة.	.803	1.16	5	مرتفعة
20	يشجع المعلم الطلبة على المرونة في تناول الحلول للمشكلات المطروحة.	.793	1.19	6	مرتفعة
21	يتمتع المعلم بالديمقراطية وعدم الاستئثار في الرأي.	.703	1.26	8	مرتفعة
الكلي		**.853**	**.91**	**مرتفعة**	

يُلحظ من جدول (6) أن الأوساط الحسابية لدرجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التّدريس الإبداعي لفقرات مجال المرونة تراوحت بين (3.91- 3.70)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة. وجاءت الفقرة (18) في المرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة (21) في المرتبة الأخيرة. ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى تركيز معلمي الدراسات الاجتماعية على جانب الحوار المفتوح والأسئلة بوصفها تعطي الدرس جوا إيجابيا، وتحفز الألفة بين الطلبة والمعلم، وفتح المجال للمشاركة بشكل أوسع في الحصة الصفية. كما يمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى اهتمام وزارة التربية بدولة الكويت بتطوير قدرات المعلمين بشكل عام ومعلمي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص على أساليب التّدريس الإبداعية الحديثة في مجالاتها كافة وتدريبهم عليها لكسب الخبرات والمهارات التّدريسية. وبالتالي فإن حسن تأهيل معلمي الدراسات الاجتماعية التّدريسي والوظيفي قبل الخدمة وبعدها، وما توفره وزارة التربية من برامج تدريبية في مجالات تحسين الأداء التّدريسي الإبداعي يؤدي دورا مهما في ممارسة المعلمين لمهارات التّدريس الإبداعي. كما يمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية وفروعها التي تفرض على المعلمين ممارسة مهارات التّدريس الإبداعي في مجال المرونة التي تقتضي البحث عن أكثر من حل للمشكلة أو ممارسة أكثر من طريقة للتدريب على مهارة معينة، لذلك فإن جودة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التّدريس الإبداعي في مجال المرونة تتناسب وطبيعة المادة الدراسية.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد القادر (2020) التي توصلت إلى أن درجة وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بمهارات التدريس الإبداعي واتجاهاتهم نحوه مرتفعة في مجال المرونة. واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة العقاد (2022) التي اكدت أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس الابداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء جاءت ضعيفة في مجال المرونة. واختلفت كذلك مع نتائج دراسة الكساب (2020) التي أظهرت أن درجة توظيف المعلمين لمهارات التدريس الابداعي كانت متوسطة في مجال المرونة.

ثانياً: نتائج سؤال الدراسة الثاني ومناقشته: " هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت مهارات التدريس الإبداعي تعزى للجنس والمؤهل العلمي؟.

- **متغير الجنس:** وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير الجنس والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ونتائج اختبار(ت) لتقديرات أفراد الدراسة لدرجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت مهارات التدريس الإبداعي تعزى للجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
الطلاقة	ذكر	99	33.22	7.257	2.015	.157
	أنثى	51	32.65	7.760		
الأصالة	ذكر	99	28.70	6.740	1.103	.294
	أنثى	51	27.82	5.634		
المرونة	ذكر	99	35.82	8.317	.233	.630
	أنثى	51	35.62	8.058		

أشارت النتائج الواردة في الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات افراد الدراسة تعزى لمتغير الجنس في جميع مجالات الدراسة. وهذا يعني أن معلمي الدراسات الاجتماعية الذكور والإناث متفقون على أن درجة ممارستهم مهارات التدريس الإبداعي ضمن المستوى المرغوب فيه، ويعود إلى امتلاكهم مهارات التدريس الإبداعي الفعال، وأنهم يقومون بأعمال ومهام
إبداعية فقط التي يمكن أن تعزى للدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية بدولة الكويت لجميع المعلمين الذكور والإناث التي تركز على مهارات التدريس الابداعي سيما وأن عصرنا الراهن لا يزال يهتم بالابداع والابتكار لدى الطلبة. كما قد يعزى السبب في ذلك لقناعة معلمي الدراسات الاجتماعية إلى ما تحمله مهارات التدريس الابداعي (الطلاقة والاصالة والمرونة) من دور في العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة والارتقاء بها إلى أعلى مستويات التفكير الابداعي. فالتدريس الابداعي حسب معلمي الدراسات الاجتماعية يحقق فوائد كثيرة للتعلم النشط، إذ يغير من دور المعلم ويجعل الطالب محور العملية التعليمية.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العقاد (2022) التي اكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس الابداعي التي تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) في جميع المجالات (مهارات الطلاقة والاصالة والمرونة) لصالح الإناث. كما اختلفت مع نتائج دراسة الكساب (2020) التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. واتفقت مع نتائج دراسة عبد القادر (2020) التي اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير الجنس.

ب- متغير المؤهل العلمي

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وللأداة ككل والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول(8): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات أفراد الدراسة لدرجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت مهارات التدريس الإبداعي تعزى للمؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
الطلاقة	بكالوريوس	61	32.64	8.358	24.6	.000
	دراسات عليا	89	33.71	4.626		
الأصالة	بكالوريوس	61	27.70	6.746	12.9	.000
	دراسات عليا	89	29.76	4.234		
المرونة	بكالوريوس	61	35.20	8.967	19.7	.000
	دراسات عليا	89	37.09	5.377		

أشارت النتائج الواردة في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع مجالات الدراسة ولصالح المعلمين الحاصلين على الدراسات العليا وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هؤلاء المعلمين والمعلمات من حملة الدراسات العليا قد يكونون أكثر اطلاعاً، وأكثر اهتماماً بمهارات التدريس الابداعي، وبالتالي يقارنون بين الواقع الفعلي للمعلمين، وبين ما هو مطلوب منهم. وقد يعزى السبب كذلك لاعتقاد معلمي الدراسات الاجتماعية من حملة شهادات الدراسات العليا بأن مهارات التدريس الابداعي المتمثلة بالطلاقة والاصالة والمرونة تحتاج إلى معلمين أكثر امتلاكاً لهذه المهارات الناتجة عن المساقات الاكاديمية التي درسوها في مرحلة الدراسات العليا الامر الذي أتاح لهم الفرصة للارتقاء بأساليب تدريسهم في الغرفة الصفية.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عبد القادر (2020) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الكساب (2020) التي اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أي مجال من مجالات الدراسة تعزى للمؤهل العلمي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثان يوصيان بالآتي:

1- الاستمرار في عقد الورش والبرامج التدريبية النوعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتمكينهم من توظيف مهارات التّدريس الإبداعي في مواقف التعلم والتعليم بصورة أفضل.

2- ضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس الابداعي التي تنمي لديهم اتباع طرائق جديدة غير مألوفة في تدريس الدراسات الاجتماعية.

3- إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة مستوى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بمهارات التّدريس الإبداعي وممارستهم لها في مراحل تعليمية مختلفة وعينات مختلفة غير الواردة في هذه الدراسة، وباستخدام أدوات أخرى كالمقابلة والملاحظة.

المصادروالمراجع

أبو جادو، ص (2010). *التنشئة الاجتماعية النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر.

أمبو سعيدي، ع. (2019). *التّدريس الإبداعي: مداخله ونماذجه واستراتيجياته*. عمان: دار المسيرة للنشر.

باهمام، أ. (2021). مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية مهارات التّدريس الإبداعي من وجهة نظر طلابهم. *مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ*، 100(1)، 189-254.

جروان، ف. (2012). *الإبداع: مفهومه، معاييره، مكوناته، نظرياته، خصائصه، مراحله، قياسه، تدريبه*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الجندي، ن. (2015). أنموذج مقترح في التحليل الكيفي. *مؤتمر النص بين التحليل والتأويل والتلقي، جامعة الأقصى، غزة*.

الحمادي، ع. (2021). واقع التّدريس الإبداعي لدى مُعلمي التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة. *الجمعية الأردنية للعلوم التربوية*، 6(3)، 121-156.

حيدان، ش. (2020). مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التّدريس الناقد والإبداعي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*(36)، 145-166.

الخوالدة، ش. (2018). *درجة ممارسة معلمي اللّغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن لمبادئ التّدريس الإبداعي الفعّال من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

السرور، ن. (2012). *مقدمة في الإبداع*. عمان: دار وائل للنشر

سعادة، ج. (2014). *مناهج الدراسات الاجتماعية*. عمان: دار الفكر للنشر.

شتا، س. (2009). *تعلم كيف نتعلم*. عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

الشمري، ع.، العتل، م.، والمنصوري، م. (2019). مدى ممارسة مُعلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارات التّدريس الابداعي في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحث العلمي في التربية، 20*(2)، 225-254.

عبد القادر، ح. (2020). درجة وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس شرقي القدس بمهارات التدريس الإبداعي، واتجاهاتهم نحوه. *مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية*، 4(1)، 60-91.

العقاد، ع. (2022). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس الابداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة مِن التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، 1(4)، 3-33.

الغنام، م. (2010). فاعلية برنامج مقترح في إكساب الطلاب المُعلمين مهارات التّدريس الابتكاري وتنمية اتجاهاتهم نحوه في مجال العلوم وأثر ذلك على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذهم. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 4*(3)، 3-40.

الكساب، ع. (2020). درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية مهارات التدريس الإبداعي في مدارس محافظة القنفذة السعودية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، 5(8)، 111-129.

المالكي، م. (2017). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير الممارسات التّدريسية لمعلمي ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهم. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2*(8)، 69-91.

يحيى، س. (2015). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التّدريس الإبداعي لدى الطلاب المُعلمين تخصص العلوم بكليات التربية. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 3*(2)، 101-147.

References

Abdelkader, H. (2020). The degree of awareness of social studies teachers in East Jerusalem schools about creative teaching skills, and their attitudes towards it. *Tributaries Journal for Studies and Scientific Research,* 4(1), 60-91.

Abu Jadu, S.)2010). *Socialization theory and practice*. Amman: Dar Al Masirah Publishing.

Al Hammadi, A. (2021). The reality of creative teaching among Islamic education teachers in the United Arab Emirates. *Jordanian Association for Educational Sciences*, 6(3), 121-156.

Al Nouh, D. (2018). English language teachers' attitudes towards using creative teaching skills. *English Language Journal*. *7*(9), 4750-4769.

Al Qahtani, A. (2018). The degree of practice of English language teachers for creative teaching in the classroom. *British*

Journal of Education, 2 (2), 120-139.

Al-Akkad, A. (2022). The degree to which Islamic and social education teachers practice creative teaching strategies among students of the last cycle of basic education in the capital Sana'a. *Curriculum and Instruction Journal,* 1(4), 3-33.

Al-Kassab, A. (2020). The degree to which social education teachers employ creative teaching skills in the schools of Al-Qunfudhah Governorate, Saudi Arabia, from the point of view of teachers and students. *The Arab Journal of Excellence Development,* 5(8), 111-129.

Al-Maliki, M. (2017). The role of social media in developing the teaching practices of middle and secondary school teachers from their point of view. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology,* 2(8), 69-91.

Al-Shammari, O., Al-Atl, M. & Al-Mansoori, M. (2019). The extent to which middle school teachers in Kuwait practice creative teaching skills in the light of some variables. *Journal of Scientific Research in Education*, 20(2), 225-254.

Al-Surour, N. (2012). *Introduction to creativity*. Amman: Wael Publishing House

Ambo Saidi, A. (2019). *Creative teaching: its approaches, models, and strategies*. Amman: Dar Al Masirah Publishing.

Bahamam, A. (2021). The level of secondary school teachers' possession of creative teaching skills from their students' point of view. *Journal of the Faculty of Education at Kafrelsheikh University,* 100(1), 189-254.

Cremin, T. (2020). Creative teachres and creative teaching. *International Journal of Consummer Studies,* 3(2), 101-122.

El-Gendy, N. (2015). Suggested model for qualitative analysis. *A conference between analysis, interpretation and reception*, Al-Aqsa University, Gaza.

El-Ghannam, M. (2010). The effectiveness of a proposed program in providing student teachers with innovative teaching skills and developing their attitudes towards it in the field of science and its impact on the development of innovative thinking among their students, *Journal of the College of Education, Mansoura University*, 4(3), 3-40.

Fleith, D. (2022). Teachers and student perceptin of creativity in the classroom environment. *Roeper Review,* 22(1), 148-155.

Haidan, S. (2020). The extent to which Arabic language teachers at the intermediate stage in the Asir region possess creative teaching skills, *Journal of Educational and Psychological Sciences,* 4(36), 145-166.

Helens, S. (2021). English language teachers' perceptions of using creative teaching in teaching secondary school students. *International Education Studies, 2* (4), 178-202.

Horng, J., & Hong, J. (2020). Creative teachers and creative teaching strategies. International Journal of Consumer Studies, 29(4), 352-281.

Jarwan, F. (2012). *Creativity: its concept, standards, components, theories, characteristics, stages, measurement, training*. Amman: Dar Al-Fikr for printing and publishing.

Kakar, F., Sarwari, A., & Miri, H. (2022). The degree to which English language teachers possess creative teaching skills in Afghanistan. *Journal of Foreign Language Teaching and Learning, 5*(2), 155-179.

Khawaldeh, S. (2018). *The degree to which Arabic teachers of the basic stage in Jordan practice the principles of effective creative teaching from their point of view. Unpublished Master's Thesis*, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.

Kumar, A. (2019). Creative teaching and its assessment. *Artistry in Teaching Journal,* 2(3), 11-33.

Lawrence, J. (2022). Creative teacher, creative teaching: indetifying indicators and inspiration for peofessional innovation in the teaching. *Teaching & Teacher Education,* 3(1), 71-99.

Nedjah, S. (2017). English language teachers' perceptions of creative teaching skills. *International Education Studies, 3*(1), 214-245.

Nikopour, H. (2017). The degree of awareness of English language teachers about creative teaching skills. *International Journal of Research in Science Teaching,* 16(1), 66-87.

Richards, J. (2018). The level of English language teachers' uses of creative teaching skills. *Iranian Journal of Language Teaching Research, 1*(3), 19-43.

Saadeh, J. (2014). *Social Studies Curriculum*. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing.

Sheta, S. (2009). *Learn how to learn*. Amman: Al-Quds Open University Publications.

Tan, G. (2021). Singaporean teachers' perception of creative behavior. *Roeper Review,* 35(1), 12-27.

Yehia, S. (2015). The effectiveness of a proposed training program based on quality standards for developing creative teaching skills among student teachers specializing in science in the faculties of education. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University,* 3(2), 101-147.